

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (59)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم. الى هذا اللقاء المتجدد. والى حلقة جديدة في برنامجكم الايماني والحياة - 00:00:54

ما زال الحديث ايها الاخوة على هذه النعمة العظيمة نعمة رؤية الله جل وعلا بالابصار لاهل الايمان في دار الكرامة الجنان الدار الآخرة وقد اجمع المسلمون من لدن الصحابة رضي الله عنهم على ان الله سبحانه - 00:01:21

يرى بالابصار في الآخرة كما اجمعوا على ان الله لا يمكن ان يرى في الدنيا بالابصار لا لخفائه سبحانه ولكن لعجز الرائيين منه به لكن رؤيته سبحانه رؤية بصرية هي رؤية اهل الايمان له في الجنان - 00:01:40

وقبل ذلك في عرصات القيامة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الطويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة - 00:02:00

لتتبع كل امة ما كانت تعبد من كان يعبد الشمس يتبع الشمس ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد الحجر يتبع الحجر. فيبقى هذه الامة فيهم منافقوها ويأتيهم سبحانه بصورة غير السورة التي يعرفونه بها - 00:02:15

نعم غير السورة التي يعرفونه بها فان الله تعرف اليها في كتابه القرآن باسمائه الحسنى وصفاته العلى وعرفه بنا عرف الخلق بالله. رسولنا صلى الله عليه وسلم بكريم اسماء الله وجليل صفاته. فاذا جاءهم جل وعلا - 00:02:35

الصورة التي يعرفونه بها. يقول انا ربكم يقول اهل الايمان انت لست ربنا وهذا له نظير في الدنيا. فان الدجال يدعي انه رب العالمين في هذه الدنيا ولكن اهل الايمان يكذبونه ويردون عليه دعواه. لان الدجال اعور وربنا ليس باعور. الدجال دميم وربنا جل - 00:02:55

وعلى جميل كامل في صفته وفي ذاته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فاذا قال انا ربكم في تلك العرصات قال اهل الايمان انت لست ربنا. ثم يأتيهم سبحانه بسورته التي يعرفونه بها - 00:03:17

ويكشف جل وعلا عن ساقه. فاذا رآه اهل الايمان وعرفوا انه ربهم خروا له سجدا تعظيما له كما عظموه وسجدوا له وفي هذه الدنيا وعندئذ يذهب المنافقون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعون سجودا بل تصير ظهورهم كالخشب كلما هموا بالسجود - 00:03:35

ارتدوا على اعقابهم. وفي هذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعا ابصارهم تهرقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اي كانوا يدعون الى الصلاة والايمان في الدنيا. وكانوا - 00:03:58

وينافقون ولا يؤدون ما رضى الله عليهم والمنحرفون في مسألة الايمان ايها الاخوة ومساء رؤية الله سبحانه وتعالى كثيرون والواقع انه ما من مسألة من مسائل العقيدة الاصلية او التفصيلية وفي مباحث الشريعة من حيث العموم - 00:04:18

الا وقد اجلب الشيطان فيها بشبوهاته. وبوساوسه واظلاله على الناس بخيله ورجله. ابعادا لهم وصرفا عن الله سبحانه وجنانه

ليشاركوه صلي النار سخط الله وعذابه اعادنا الله واياكم والمسلمون من النار ومن اهلها ومن الشيطان ومن حزبه - [00:04:40](#)  
ومن ذلك مسألة رؤية الله فقد اجلب الشيطان فيها على اوليائه ايما اجلاب ولهذا اجمل لكم في هذا المقام طوائف المنحرفين في  
مسألة الرؤية بذكر ثلاث طوائف مع بيان انحرافهم فيها - [00:05:02](#)

الطائفة الاولى الجهمية والمعتزلة ومن ركض بركبهم مقلدا اعمى من الخوارج الاباضية والرافضة والامامية والزيدية. وبعض  
المتكلمين كالرازي وغيره. فهؤلاء نفاة الرؤية انكروا رؤية الله بالابصار بتاتا لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:05:20](#)  
حري بهم انهم بهذا الانكار الذي دانوه لله ديناً. واعتقدوه عقيدة ان يحرموا من النظر الى وجهه سبحانه. ما لم يتوبوا الى ربهم الصنف  
الثاني بعض المشبهة وطوائف من الصوفية القبورية - [00:05:43](#)

قابلوا هؤلاء المعطلة فقالوا برؤية الله تعالى بالابصار. وانها واقعة في الدنيا والآخرة. لانهم مثلوا الله جل وعلا بخلقه تعالى ربي عن  
قول الممثلة وعن قول المعطلة علوا كبيرا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:06:02](#)  
طائفة ثالثة وهم بعض المتكلمين من الماتوريديين والاشاعرة ومن تبعهم قالوا بان رؤية الله في الآخرة انها ممكنة لكنها بلا مقابلة وبلا  
جهة. تتناقض اشد التناقض حتى الزمتهم النفاة من المعطلة الرؤيا من المعتزلة وغيرهم بلوازم قاسية عليهم وجعلوهم متناقضين  
اعظم التناقض - [00:06:21](#)

اما اهل السنة والقرآن فانهم اثبتوا رؤية الله جل وعلا على ما جارت عليه الدالة وصرحت به دلائل الوحين في الكتاب والسنة واجمع  
عليه المسلمون خلفا عن سلف بان الله يرى في الآخرة في عرصات القيامة يراه المؤمنون فيلتذ به - [00:06:47](#)  
ويراه المنافقون فيتحسر بهذه الرؤية خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون واثبتوا رؤية الله جل  
وعلا في الدار الآخرة في الجنان. وان كمل المؤمنين ممن يرون الله جل وعلا في اليوم - [00:07:08](#)

مرتين صبحا وعشية. وان عامة المؤمنين يرون الله جل وعلا في يوم الجمعة في يوم المزيد. كما قال جل وعلا له ثم يشاؤون فيها  
ولدينا مزيد. وقال في اية سورة يونس الذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:07:28](#)

وسبق تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الزيادة بانها رؤية وجه الله في الجنان. كما رواه الامام مسلم في صحيحه سنده عن  
صهيبنا الرومي رضي الله تعالى عنه بقي من هذا تلخيصا لهذه المسألة ان مقامات رؤية الله جل وعلا ست مقامات - [00:07:46](#)  
المقام الاول رؤية الله في الجنان. وهذه اكمل نعيم والذلة لاهل الجنة. يرون الله جل وعلا لما يتجلى لهم سبحانه تعال المقام الثاني  
رؤية الله في عرصات الآخرة وهذه تكون لاهل الايمان وتكون للمنافقين. فاما المؤمنون فيخرون لله سجدا ويلتذوا برؤيته. واما -  
[00:08:06](#)

المنافقون فيزدادون حسرة الى حسرتهم وذلة الى ذلتهم. ولن يراهم في عرصات القيامة الكافرون ولا الملحدون. ولا المقام الثالث  
رؤية الله في الدنيا وهذه رؤية غير ممكنة لخفاء لا لخفاء المرء سبحانه ولكن لعجز ونقص - [00:08:31](#)  
في هذا الرائي لا يطيق ولا يتحمل ان ينظر اليه. كما جاء في الحديث حديث ابي موسى وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى  
يموت خرجه مسلم في الصحيح - [00:08:52](#)

المقام الرابع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج. والصحيح انه لم يرى ربه بعيني رأسه. وانما رأى ربه صلى الله عليه  
وسلم بقلبه وذلك حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت اراى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج قالت من اخبرك ان محمدا  
رأى ربه فقد اعظم - [00:09:06](#)

والله الفريا وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه في صحيح مسلم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ربك؟  
قال نور انا وفي رواية قال رأيت نورا فلم يرى صلى الله عليه وسلم ربه - [00:09:28](#)  
في بيت المعراج المقام السادس رؤية الله سبحانه وتعالى في المنام وهذه رؤية واقعة ولا اشكال فيها بشرطها عند اهل العلم. ولهذا  
الله يرى في المنام لكن بغير ان يكون هو في ذاته - [00:09:45](#)

صفاته كما رآه الرائي وانما المنام ضرب مثل وقد حكى الاجماع على جواز رؤية الله في المنام ووقوعها غير واحد من اهل العلم

عياض والنووي وتلميذه ابن عطار وكذلك ائمة الاسلام كشيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم - 00:10:02

وقد رأى الامام ابو حنيفة ربه في المنام مئة مرة وراه الامام احمد قال رأيت رب العزة عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما

تقرب به المتقربون اليك؟ قال كلامي يا احمد. قلت يا رب بفهم او بغير فهم. قال بفهم وبغير فهم - 00:10:21

روى ذلك عنه ابن الجوزي في مناقبه. والذهبي في السير وكذلك الملا علي قاري في شرحه الفقه الاكبر. فنسأل الله جل وعلا الا

يحرمننا لذة النظر الى وجهه. ولا الشوق الى لقائه بغير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم - 00:10:41

مرجي مأمول والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن

شاء الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد

الخنفري - 00:11:01

الايمان والحياة. والحياة - 00:11:38